Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتصلح كل حروف الهجاء لزيادة التضعيف أو التكرير ماعدا الألف فإنها لا تُضعَّف ؛ لسكونها ، ومن شروط المضعف أن تظهر عليه حركة وهي في الأصل للحرف الثاني من المضعف ، ففي : سُلّم ـ مثلاً ـ يكون أصله قبل التضعيف (سُلْلَم) وعندما أدغمت اللامان ظهرت الفتحة على الحرف المضعف هذا ؛ لذلك لم تظهر أية حركة على الألف ؛ لسكونها ، أو كأنما هي حركة طويلة ؛ ولهذا استبعد تضعيفها .

وكما تُعرف زيادة أحرف (سألتمونيها) بواسطة الميزان الصرفي تعرف زيادة التضعيف والتكرير بواسطته أيضاً ، فكل مازاد على الفاء والعين واللام فهو زائد لا محالة ، لكن الزائد هنا يأتي من جنس الأصول .

واختلف النحاة في الزائد من الحرفين المتماثلين ، أهو الأول أم الثاني ، فانقسموا إلى فريقين :

الأول : ماذهب إليه الخليل بن أحمد ومن تابعه حين عدوا الزائد هو الحرف الأول من المتماثلين ، ففي كلمة سُلَّم ـ مثلاً ـ كانت اللام الأولى هي الزائدة ؛ لأنها في موقع الحرف الثاني من الصيغ الثلاثية المجردة ؛ وسبب ذلك أن أُمَّهات الزوائد ـ وهي الألف والياء والواو ـ تأتي زائدة في موقع الحرف الثاني من تلك الصيغ ، نحو : فاعِل وفَيْعَل وَفَوْعَلَ فحملوا الحرف الأول من المضعف على أمهات الزوائد ؛ لأنه يقع في موقع زيادتها في الصيغ الثلاثية المجردة التي تلحقها الزيادة بتضعيف العين ، وكذلك الأمر بالنسبة لمضعف اللام في نحو : مَحَلّ فإن اللام الأولى منه الزائدة حملا لها على موقع أمهات الزوائد التي تقع ثالثة زائدة ، نحو : شَمال وعَبير وجَدْوَل ويشمل هذا الأمر المضعف والمكرر على السواء .

والثاني : ماذهب إليه يونس بن حبيب حين عَدَّ الحرف الثاني من المتماثلين هو الزائد واستدل عليه بأمهات الزوائد أيضاً حين تقع ثالثة زائدة ، في